الصفة المشبهة الى فاعلها وهو جبريل عليه السلام ومن قوته انه اقتلع قري
وم لوط من الماء الاسود وحملها على جناحه ورفعها الى السماء ثم قلبها وصاح صيحة
ثمود فاصبحوا جاثمين وكان هبوطه على الانبياء وصعوده في اوحى من رجعة الطرف
راي ابليس يكلم عيسى على بعض عقاب الارض المقدسة فنفحه بجناحه نفحة
القاه في اقصى جبل بالهند ذو مرة ذو حصافة في رايه وعقله ومتانة في دينه
استوى فاستقام على صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل
ا كلما هبط بالوحي وهو بالافق الاعلى وكان ينزل في صورة دحية وذلك
ن رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان يراه في صورته التي جبل عليها
ستوى له في الافق الاعلى وهو افق الشمس فملا الافق وقيل ما راه
حد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الارض
رة في السماء ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدلى فتعلق عليه في الهواء
نه تدلت الثمرة ودلى رجليه من السرير والدوالي الثمر المعلق وقال
∴ ∴ تدلى عليها بين سب وخيطة ∴ ∴ ويقال هو مثل
تولى اذا راي خيرا تدلى وان لم يره تولى فكان قاب قوسين مقدار قوسين
بيتين والقاب والقيب والقاد والقيد والقيس المقدار وقري زيد بن علي
وقري قيد وقدر وقد جاء التقدير بالقوس والرمح والسوط والذراع
باع والخطوة والشبر والفتر والاصبع ومنه لا صلوة الى ان ترتفع الشمس
دار رمحين وفي الحديث لقاب قوس احدكم من الجنة وموضع قده خير من
نيا وما فيها والقد السوط ويقال بينهما خطوات يسيرة وقال
∴ وقد جعلتني من حزيمة اصبعا ∴ ∴ فان قلت
تقدير كقوله فكان قاب قوسين قلت تقديره وكان مقدار
افة قربه مثل قاب قوسين نحذفت هذه المضافات كما قال ابو علي
وله وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا مقدار مسافة اصبع او ادنى
على تقديركم كقوله او يزيدون فاوحى الى عبده الى عبد الله ولم يجر
مه عز وجل ذكر لانه لا يلبس كقوله على ظهرها ما اوحى تفخيم للوحي الذي اوحي
قيل اوحي اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم
تدخلها امتك ما كذب الفؤاد ما راى ما كذب فؤاد محمد ما راه ببصره
صورة جبريل اي ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا
رفه يعني راه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك في ان ما راه حق وقري
ب اي صدقه ولم يشك انه جبريل بصورته افتمارونه على ما يرى
ونه من المراء وهو الملاحات والمجادلة واشتقاقه من مري الناقة كان
حد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه وقري افتمرونه افتغلبونه من
ن ماريته فمريته ولما فيه من معنى الغلبة عدي بعلى كما تقول غلبته
ذا وقيل افتمرونه افتجحدونه وانشدوا ∴ ∴ ∴
∴ لئن هجرت اخا صدق ومكرمة ∴ لقد مريت اخا ما كان يمريكا ∴
ا يقال مريته حقه اذا جحدته وتعديته بعلى لا يصح الا على مذهب
مين ولقد راه نزلة اخرى مرة اخرى من النزول نصبت النزلة نصب
الذي هو مرة لان الفعلة اسم للمرة من الفعل فكانت في حكمها اي
ليه جبريل نزلة اخرى في صورة نفسه فراه عليها وذلك ليلة المعراج
سدرة المنتهى قيل في سدرة المنتهى هي شجرة نبق في السماء السابعة
ين العرش ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان الفيول تنبع من اصلها الانهار

التي

التي ذكرها الله في كتابه يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والمنتهى
بمعنى موضع الانتهاء او الانتهاء كانها في منتهى الجنة واخرها وقيل لم يجاوزها
احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي
اليها ارواح الشهداء عندها جنة الماوى الجنة التي يصير اليها المتقون عن
الحسن وقيل ياوي اليها ارواح الشهداء وقري علي وابن الزبير وجماعة جنه
الماوى اي ستره بظلاله ودخل فيه وعن عائشة انكرته وقالت من قرا به فاجنه
الله اذ يغشى السدرة ما يغشى تعظيم وتكثير لما يغشاها فقد علم بهذه العبارة
ان ما يغشاها من الخلائق الدالة على عظمة الله وجلاله اشياء لا يكتنهها النعت
ولا يحيط بها الوصف وقيل يغشاها الجم الغفير من الملائكة يعبدون
عندها وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في كل ورقة من ورقها
ملكا قائما يسبح الله وعنه عليه السلام يغشاها رفرف من طير خضر وعن
ابن مسعود وغيره يغشاها فراش من ذهب ما زاغ البصر ما زاغ بصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما طغى اي اثبت ما راه اثباتا مستيقنا صحيحا من
غير ان يزيغ بصره عنه او يتجاوزه او ما عدل عن رؤية العجائب التي امر برؤيتها
ومكن منها وما طغى وما جاوز ما امر برؤيته لقد راى والله لقد راى من
ايات ربه الكبرى الايات التي هي كبراها وعظماها يعني حين رقي به الى السماء
فاري عجائب الملكوت افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اللات
والعزى ومناة اصنام كانت لهم وهي مونثات فاللات كانت لثقيف بالطائف
وقيل كانت بنخلة تعبدها قريش وهي فعلة من لوى لانهم كانوا يلوون
عليها ويعكفون للعبادة ويلتوون عليها اي يطوفون وقري اللات
بالتشديد وزعموا انه سمي برجل كان يلت عنده السمن بالزيت ويطعمه الحاج
وعن مجاهد كان رجل يلت السويق بالطائف كانوا يعكفون على قبره
فجعلوه وثنا والعزى كانت لغطفان وهي سمرة واصلها تانيث الاعز وبعث
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها فخرجت منها شيطانة
ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها على راسها فجعل يضربها بالسيف
حتى قتلها وهو يقول ∴ ∴ ∴ ∴
∴ يا عز كفرانك لا سبحانك ∴ اني رايت الله قد اهانك ∴ ∴
ورجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك العزى ولن تعبد
ابدا ومناة صخرة كانت لهذيل وخزاعة وعن ابن عباس لثقيف وقري ومناءة
وكانها سميت مناة لان دماء النسائك كانت تمنى عندها اي تراق ومناءة
مفعلة من النوء كانوا يستمطرون عندها الانواء تبركا بها والاخرى ذم
وهي المتاخرة الوضيعة المقدار كقوله اخريهم لاولاهم اي وضعاؤهم لرؤسائهم
واشرافهم ويجوز ان تكون الاولية والتقدم عنده للات والعزى كانوا يقولون
ان الملائكة وهذه الاصنام بنات الله وكانوا يعبدونهم ويزعمون انهم شفعاؤهم
عند الله مع وادهم البنات فقيل الكم الذكر وله الانثى ويجوز ان يراد ان
اللات والعزى ومناة اناث وقد جعلتموهن لله شركاء ومن شانكم ان
تحتقروا الاناث وتستنكفوا من ان يولدن لكم وينسبن اليكم فكيف
تجعلون هولاء الاناث اندادا لله وتسمونهن الهة تلك اذا قسمة ضيزى
جائرة من ضازه يضيزه اذا ضامه والاصل ضوزى ففعل بها ما فعل ببيض
ليسلم الياء وقري ضئزى من ضازه بالهمزة وضيزى بفتح الضاد ان هي
الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان هي ضمير